

الاطقم الطبيه في مرمى الخطر



اعداد

محمد البدوي

FDHRD

نوفمبر 2022

الاطقم الطبيه في مرمى الخطر

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

مؤسسة أهلية- مشهرة برقم 6337 لسنة 2005 - غير حزبية

لا تهدف الى الربح ويخضع نظامها الاساسى للقانون رقم 149 لسنة

2019 الخاص بالجمعيات الاهلية والمؤسسات الخاصة.

الموقع الالكتروني [/https://www.fdhrd.org](https://www.fdhrd.org)



© ALL RIGHTS RESERVED- 2021

FDHRD

مهنة الطب تعد من أشرف و أرقى المهن الإنسانية بل و أكثرها رحمة وإجلالا ، حيث عرف البشر منذ القدم مهنة الطب والأطباء و أحصوا فوائدها وأدركو جيداً أهميتها الكبيرة لحياتهم ، مهنة الطب هي من أقدم المهن التي عرفها الإنسان ، و التي لا بد من وجودها في أي مجتمع كان و في أي فترة تاريخية كانت فكم من الأطباء العظام في التاريخ البشري قد ورد ذكرهم وإضافتهم الطبية الكبيرة للطب البشري ، حيث أن مهنة الطب هي تلك المهنة أو العلم الذي يقوم ببحث الأمراض التي تصيب الجسم البشري وتقوم بتطبيق ما قد توصلت إليه المهارات والخبرات الطبية من تطورات تكنولوجية و ذلك من أجل التوصل إلى علاج للعديد من الأمراض ومن هنا كانت أهمية الطبيب في المجتمع ودوره الأساسي فيه والقائم على التفاعل والتأثر والتأثير في المرضى وفي التخفيف من ألامهم و أوجاعهم.

مهنة الطب مهنة إنسانية، وهي من المهن التي تحتلّ مكانة عالية في المجتمع ويرغب معظم البشر في أن يكونوا أطباء؛ لمكانة مهنة الطب وفوائدها وما تجلبه لممارستها من احترام اجتماعي وقبول كبير بين الناس يجعلهم ينظرون لهذا المسمى الوظيفي نظرة إعجاب وتمييز، ويدفع الكثير من أولياء الأمور بأبنائهم حتى يدرسوا هذه المهنة ويتميزوا بها وينالوا شرف مسمّاها الوظيفي الذي يعدّ حلماً بالنسبة للكثيرين .

الا اننا لاحظنا في الفتره الماضيه ظاهره الاعتداء على الاطقم الطبيه والمستشفيات من قبل اسر المرضى الظاهره التى تهدد حياة العاملين بالقطاع الطبى وتقدهم الشعور بالعمل في بيئة آمنة كما أنها تعرض حياة المرضى للخطر نتيجة تعطل تقديم الخدمات الطبية لهم. وتقلص فرص إنقاذ حياتهم، فضلا عن إحداث تلفيات بمستلزمات وأجهزة المستشفيات والعيادات.

الاعتداء على الاطقم الطبيه جريمة أصبحت متكررة، لا يمكن التهاون فيها هذه الظاهرة لا تؤدي فقط إلى القضاء على تجهيزات طبية بملايين الجنيهات أو تعطل علاج مئات المرضى، ولكن الأهم أنها تؤدي إلى شرخ عميق صعب الإصلاح بين الأطباء ومرضاهم، شرخ يدفع الأطباء للهروب من العمل في مستشفيات مصر الاطقم الطبيه في اي مجتمع يجب ان تعامل معاملته خاصه نظرا لما يقدمونه من جهود

ومن خلال هذا التقرير نتعرض لظاهرة التعدى علي الاطقم الطبيه لكى ندق ناقوس الخطر من اجل وضع حد لوقف هذه الظاهره التى تمس مهنة من انبل المهن في تاريخ البشريه حيث نقدم تعريف الطب والطبيب - اهميه مهنة الطب - اهميه دور الطبيب - صعوبات مهنة الطب - حالات الاعتداء على اطقم طبيه - عقوبه الاعتداء على الاطقم الطبيه والمستشفيات - الخاتمه والتوصيات

تعريف الطب والطبيب

الطب علم يعتمد على وصف العلاج وتشخيص الأمراض والوقاية منها واستخدام وسائل وتقنيات علاجية، سواء كانت أدوية أو عمليات أو غيرها. الطب هو العلم الذي يساهم في الحفاظ على الصحة، والطبيب هو الشخص المؤهل لتقديم العلاج للمرضى. أيضًا يعرف الطبيب بأنه الفرد الذي يحمل ترخيصًا طبيًا لممارسة الأعمال الطبية، مثل طبيب الأسنان والطبيب الجراح. من تعريفات الطبيب الأخرى، انه الشخص الذي يصف الدواء لعلاج المرضى، وذلك بعد اجراء الفحص الطبي عليهم.

أهمية مهنة الطب

على الرغم من وجود آلاف في المهن التي يحتاجها الناس يوميًا، إلا أنَّ أهمية مهنة الطب لا تُضاهيها أهمية، لأنَّ الصحة هي أكثر الأولويات التي يهتم بها الناس ويُحاولون الحفاظ عليها قدر الإمكان، مهنة الطبيب لها أهمية كبيرة وهي تخليص المرضى من الآلام وإبعاد أي أوجاع عنهم قدر الإمكان، والقدرة على تشخيص الحالات التي يمرّون بها، وتبرز هذه الأهمية العميقة أنَّ مهنة الطب مهنة كثيرة الشعب وبها العديد من التخصصات ، وكلما زادت دقة التخصص كلما زادت أهميتها .وجود الطبيب مهم جدًا لشعور الناس بالأمان الصحي، خاصة أنَّ الأمراض عندما تُصيب الناس يكون بعضها معديًا ويحتاج إلى تدخل الطبيب بشكلٍ عاجل، وعدم وجوده يعني انتشار هذا المرض وتهديد حياة البشر، لأنَّ الطبيب هو الشخص الأكفأ في العلاج وهو الأقدر على تحديد نوع المرض وتشخيصه بطريقة صحيحة، وهذا يُفسر كيف أنَّ الأمراض في السابق كانت قاتلة، ولم يكن يستطع أحد على علاجها نظرًا لعدم وجود الأطباء، فكان الناس يموتون بأعمارٍ صغيرة، لكن وجود الأطباء المتميزين أصحاب الخبرة والكفاءة حسّن من نوعية حياة البشر، وقلل نسبة الإصابة بالأمراض .يحظى الطبيب باحترام كبير في المجتمع وينظر الناس إليه بإجلالٍ لما له من أيادٍ بيضاء في حياة الناس، ولا تقتصر مهنته على العلاج فقط، فمهمته أيضًا توعية الناس في جميع المجالات الصحية وتحذيرهم من الأمراض ومسبباتها، سواء الأمراض المعدية أم الأمراض المزمنة التي تحدث نتيجة التراكمات الكثيرة، فالطبيب ليس مُعالجًا للمرض فقط، بل هو مرشدٌ صحي يُساعد المرضى على أخذ العلاج بالطريقة الصحيحة، ويحرص على زيادة توعيتهم بمسببات الأمراض وطريقة التعامل مع الأدوية وتفاعلاتها في الجسم، ولهذا تقع على عاتق الطبيب مسؤولية كبيرة .يتكامل دور الطبيب مع جميع الأدوار في المستشفى، حيث تُشكل أهميته الأهمية الكبرى بالنسبة للمرضى، ويأتي دور الطبيب الذي يتعاون

مع جميع الكوادر الصحية من ممرضين وصيادلة وفنيين لتقديم أفضل الخدمات الصحية، والحفاظ على حياتهم بالشكل الأمثل الذي يضمن وقوع أقل الخسائر، ومنع تفشي الأمراض، كما يُسهم في الارتقاء في المجال الطبي للدولة .يُشكل الأطباء الماهرون نقطة جذب سياحي للكثير من الدول، خاصة أنّ الناس يأتون للعلاج من مختلف أنحاء العالم ويقصدون المستشفيات التي فيها أطباء لهم قدرتهم ومهارتهم وخبرتهم المشهود بها عالمياً، لهذا يُسهم الأطباء في تفعيل السياحة العلاجية في بلدانهم، وهذا ينعكس أثره الإيجابي على الاقتصاد، كما أنّ للعديد من الأطباء كتباً مؤلفة واكتشافات واسعة في مجال علم الأمراض، ويُشكل الكثير منهم قاعدة علمية ومرجعاً لتدريس الأطباء الجدد ومنحهم الخبرات اللازمة.

اهمية دور الطبيب

دور الطبيب في المجتمع:

المجتمع له علاقة مباشرة بالطبيب كون المرضى الذين يتعامل معهم يتأثرون مباشرة بالبيئة المجتمعية والاجتماعية التي يعيشونها، وهناك دور أساسي لجماعة الأطباء إن كانوا في الحكومة او النقابات والجامعات في مجال الصحة العامة، التعليم الطبي، والحفاظ على البيئة، وأيضاً لهم دور هام في مجال التشريعات التي تؤثر على صحة ورفاه المواطن في المجتمع، وأيضاً لهم دور في تحقيق العدالة بالمجتمع من خلال تقديم المعلومات الطبية والشهادة لتحقيق العدالة في المحاكم، هذه الأدوار يتوقع أن يقوم بها جماعة الاطباء الا ان ذلك ليس حكراً عليهم كجماعة فمن المتوقع أن يقوم بها الطبيب بمفرده.

- مهنة الطب واحدة من المهن الهامة التي تواجدت منذ للحياة البدائية والأنسان يحاول علاج نفسه بكافة الطرق إلى وجود متخصصين في علاج بعض الأمراض بالطرق المختلفة، استمرت مهنة الطب في التطور والتقدم لتتمكن من علاج الأنسان وحمايته من الأمراض المختلفة وهذا يشير بالتأكيد إلى أهمية مهنة الطب وعدم قدرة الإنسان على التخلي عنها .
- ولولا مهنة الطب لعاش الإنسان في جحيم وبسبب عدم قدرته على التغلب على الأوجاع والآلام والأمراض التي تصيبه، ولولهم لانتشرت الأوبئة والأمراض المعدية ولما استطاع أي شخص أن يتغلب عليها .
- لا يوجد مجتمع يستطيع أن ينهض ويتقدم ويتطور بدون مهنة الطب وذلك لأن الطبيب لديه القدرة على تشخيص المرض ووصف العلاج والدواء المناسب الذي يستطيع من خلاله الأنسان أن يتمتع

بصحة جيدة الأمر الذى يساعد على توفير العمالة الجيدة والمناسبة القادرة على تطوير المجتمع وزيادة إنتاجه.

- الطبيب يؤثر بأخلاقه الطيبة والفاضلة وعطائه وصبره وتحمله معاناة و آلام المرضى على أخلاق المجتمع فهو بمثابة القدوة لهم.
- الأطباء لهم الفضل في استقرار العديد من الأسر داخل المجتمع والمحافظة على حياتهم فالأطباء هم سبب في سعادة وراحة واستقرار المجتمعات.

صعوبات مهنة الطب

مهنة الطبيب من المهن التي تواجه صعوبات كبيرة وضغوطات هائلة يُواجهها الطبيب في جميع المراحل، بدءًا من دراسته للطب الذي يعد من التخصصات الصعبة التي تحتاج إلى المتابعة الحثيثة، ومرورًا بالاختصاص الذي يدرسه الطبيب حتى يكون أكثر احترافية وقدرة على تشخيص حالات المرضى بدقة، ويواجه الطبيب أثناء ممارسته لعمله الكثير من الضغوطات النفسية التي تجعله يمر بحالات من الحزن والصدمة، فقد يضطر أحيانًا على إخبار مريض ما أو أهله بأنه مصاب بمرض خطير، كما يشهد العديد من حالات الموت والولادة والطوارئ والحالات التي تستدعي إسعافًا مباشرًا. يضطر الطبيب إلى المناوبة والسهر لساعات متواصلة أثناء عمله في المستشفى، وهذا يتعبه جسديًا ويجعله يشعر بالإرهاق الكبير، ويمنعه من ممارسة حياته الاجتماعية بشكل طبيعي مثل باقي الأشخاص، ولا يقضي وقتًا كبيرًا مع عائلته بسبب عدم وجود الوقت الكافي لذلك، فهو يقضي معظم وقته في المستشفى بين المرضى، كما يظلّ الطبيب معرضًا للإصابة بالعديد من الأمراض المعدية نتيجة مخالطته للمرضى في المستشفيات طوال الوقت، وقد يُشكل هذا خطرًا على حياته وصحته العامة في بعض الأحيان، فمهنة الطب من المهن الصعبة التي تحتاج إلى الكثير من الوعي والصلابة، فالطبيب ينظر إلى أجساد المرضى نظرة أبٍ عطوف يؤدي أمانة وعليه أن يصونها ويحافظ عليها، وعليه أن يبذل جميع ما بوسعه حتى يكونوا بأحسن حال. يتحمل الطبيب كامل المسؤولية عن حالة المريض، ويتعرض للوم كبير إذا لم تتحسن حالة المريض ولم يستجب للعلاج، إذ ينظر كثير من الناس إلى الطبيب بأنه يملك حلاً سحريًا لجميع الأمراض، وأن المريض يجب أن يتحسن بمجرد أن يُشخصه الطبيب، وهذا أيضًا يجعل الطبيب يشعر بالقلق والتوتر طوال الوقت خوفًا من نظرة الناس إليه واتهامه بالتقصير تجاه المرضى، كما يشعر الطبيب أنه في سباق مع الزمن خاصة إذا كانت حالة مرضاه تستدعي

أن يكون سريعاً في اتخاذ الإجراء الطبي، وهذا بحدّ ذاته مجازفة كبيرة تضعه ما بين مطرقة الوقت والتعب والضغط الكبير. في بعض الأحيان يقع الطبيب في أخطاء قد تُسبب موت المريض أو إصابته بعاقة مستديمة، ومن المعروف أنّ هذه الحالات وبكل تأكيد ليست مقصودة، وإنما تأتي من باب الخطأ غير المقصود الذي قد يعرض حياة المريض للخطر، لكن رغم أنه خطأ غير مقصود إلا أن الطبيب يجد نفسه في مواجهة أهل المريض والمريض نفسه وفي مواجهة القانون أحياناً، كما أنّه معرض للمواجهة مع المرضى طوال الوقت، وهذا يُشعره بأنه موضوع تحت المجهر مُراقب، مما يمنحه شعور بعدم الراحة. التحدّيات في مهنة الطب تبدأ بمجرد أن يبدأ الطبيب أيام دراسته الأولى، حيث يمرّ برحلة دراسية صعبة وطويلة تتراكم فيها المواد التي تحرمه النوم، ورغم ذلك يظلّ مثابراً على الدراسة والبحث حتى يتخرّج باقتدار وتميّز يجعله قادراً على العطاء طوال ممارسته لمهنة الطب، ولهذا يُوصف الأطباء بأنهم مانحون للأمل والحياة، ومجرّد وجودهم يمنح الناس الطاقة الإيجابية ويخلصهم من الطاقة السلبية والتشاؤم الذي يولده الخوف من الألم والمريض.

حالات التعرض بالاعتداء على الاطقم الطبيه

1. 12 اغسطس 2022 أحد الأشخاص حضر حوالي الساعة الثامنة إلى مستشفى النصر للتأمين الصحي بخلوان يصطحب أحد المصابين لإسعافه، وكان بحوزته كلب حراسة أراد اصطحابه داخل المستشفى، وعند رفض أفراد أمن المستشفى دخول الكلب قام بتقييد الكلب بالسور الحديدي للمستشفى.

و الفريق الطبي أسعف المصاب وعمل اللازم له طبياً على وجه السرعة، بعدها طلب موظفو استقبال المستشفى تحقيق الشخصية للشخص المصطحب للمصاب ، وذلك لإثباتها في سجلات المستشفى، إلا أنه رفض وقام بسبب العاملين بالمستشفى وأخرج أسلحة بيضاء عبارة عن "مطواتين" وهدد بهما العاملين والمرضى والأهالي المتواجدين بالمستشفى، مما أصاب الجميع بالفرع والهلع، وعند محاولة أفراد أمن المستشفى السيطرة على الشخص تعدى عليهم بالسلاح الأبيض وإحداث إصابات عبارة عن جروح قطعية مختلفة بعدد أربع أفراد أمن، وأثناء هروبه تقابل في طريقه مع أحد أطباء الباطنة فقام بطعنه بمطواة في كتفه الأيمن نتج عنها جرح غائر، وأيضاً اصطدم بممرضة كانت تنقل مريضة على كرسي متحرك مما أدى إلى سقوطها أرضاً، وقام بفك قيد كلب الحراسة الخاص به ولاذ بالفرار .

وقام مدير المستشفى بتفريغ الكاميرات وإبلاغ الشرطة بصفة إدارة المستشفى،

2. 6 يوليو 2022 الدكتور السيد عبدالخالق الدركي، أستاذ أمراض القلب بكلية الطب جامعة بنها، تم التعدي عليه داخل أحد المراكز الطبية الخاصة بمدينة المنصورة، في محافظة الدقهلية،

حيث تلقى اتصالاً من جاره بمدينة نبروه التابعة للمنصورة، يستغيث به لإنقاذ زوجته المحجوزة بالعناية المركزة بمستشفى نبروه العام .وأُسرع الطبيب على الفور بالذهاب مع جاره إلى مستشفى نبروه العام، واستأذن الأطباء هناك لفحص المريضة، فتبين أنها مصابة بجلطة في الشريان التاجي منذ يومين وجزء من عضلة القلب قد تلف، ليطلب نقلها إلى مركز جلوري المتخصص في عمليات القلب بالمنصورة لإجراء عملية قسطرة وإنعاش قلبي رئوي لها، ولكن قلب المريضة لم يستجب وتوفيت بسكتة قلبية .

وبخروجه لإخبار أهل المريضة فوجئ بنجليها الشاب ووالد زوجها يعتدون عليه بأسلحة بيضاء مما تسبب في إصابته بجروح قطعية في مناطق متفرقة بالجسم استلزمت خضوعه للتدخل الطبي العاجل وإجراء خياطة طبية له قوامها 68 غرزة، وبعدها قام الطبيب بتحرير محضر، ولكنه اضطر للتنازل عنه، بعد تهديدات أسرة

المریضة التي توفیت لأنهم هددوه بإحراق منزله وقتل نجلیه الطیبیین كذلك، ما دفعهم لترك المنزل وذهبوا للإقامة عند أقاربهم بالمنصورة .

3. 9 سبتمبر 2022 حضرت سيارة الإسعاف لمستشفى البنك الأهلي باثنين مصابين، أحدهما كسر بقاع الجمجمة والثاني كسر بعظمة الساعد "الكعبرة" وجرح قطعي بالوجه، واستقبلهم الأطباء وطاقم التمريض بقسم الطوارئ، وأثناء إجراء الفحص والإسعافات الطبية بغرفة الطوارئ حاول شقيق أحد المصابين ووالدته الدخول إلى غرفة الطوارئ، رغم توضيح أحد الممرضين له أنه يحظر الدخول في أثناء العمل، غير أنه لم يتفهم الأمر ، ليثور شقيق المصاب ويعتدي على الممرض بهاتفه المحمول محدثاً جرحاً بوجه، ويتراجع مع والدته سريعاً ليعود مستعيناً بشقيقه الآخر وعدد من أهلية المصاب، وهم مسلحين بعصي وحوامل محاليل انتزعوها من أسرة المرضى وأدوات النظافة بالمستشفى

وأُسفرت واقعة الاعتداء عن إصابة 5 عاملين، بينهم أطباء وممرضون وأفراد أمن، بالإضافة إلى وقوع بعض الأضرار المادية بالمستشفى طيبیان أصيبا بكسر باليد اليمنى، وممرض بجرح متهتك بالجهة وأعراض ما بعد الارتجاج وكدمات متفرقة بالجسم، الممرض الثاني كان جرح قطعي بباطن اليد اليسرى، أما فرد الأمن فإصاباته كانت كدمات وسحجات متفرقة بالجسم وكدمة بالرسخ الأيمن".

كما تحطيم ٣ ترولي مريض، ٣ حامل محاليل، ٢ طرابيزة غيار، ستارة هوائية، ٣ كراسي بلاستيك وعدد من أدوات النظافة. وعلى إثر ذلك، توقف العمل بقسم الطوارئ لمدة ساعتين لعدم وجود أطباء سالمين.

تحرر محضر بقسم شرطة المقطم وأصدرت النيابة العامة قرارها بحبس إثنين من الجناة أربعة أيام تم تجديدها بالحبس ١٥ يوماً أخرى على ذمة التحقيق.

4. في شهر سبتمبر 2022 بمستشفى ناصر العام بشبرا محافظة الدقهلية أثناء مناظرة طبيب العظام المقيم حالة مرضية أحضرتها سيارة الإسعاف إلى المستشفى وفي وجود مسعفي الإسعاف والمرافقين، تفاجئ الطبيب بدخول إثنين من المواطنين في حالة غضب وقيام أحدهما بتوجيه السب إليه والصياح بأن معه حالة مرضية، وعند مطالبة الطبيب لهما بإحضار الحالة لتوقيع الكشف عليها فوجئ بأحدهما يتوجه للاعتداء عليه ويشتبك معه وحاول الطبيب صد هذا الاعتداء ما أسفر عن إصابته بسحجات، وأشار الطبيب إلى إبلاغ نقطة شرطة المستشفى التي حضرت وتحفظت على المعتدين وتم تحرير محضر بذلك .

5. في اغسطس 2022 أثناء تأدية طبيب النساء والولادة عمله بمناظرة المرضى بعيادة أمراض النساء والتوليد بمستشفى السويس العام حضرت سيدة لتحديد موعد ولادة متكررة لها، وأفاد الطبيب أنه طبقاً للحسابات الطبية فإن موعد ولادتها بعد الأسبوع الأول من شهر سبتمبر 2022 إلا أنها تحمل أشعة تفيد بأن موعد الولادة في ٢٤ أغسطس ، وطلب الطبيب منها عمل أشعة تأكديه لبعد الموعد وأفضلية الولادة الطبيعية للسيدة، وفوجئ الطبيب بعد خروج السيدة بحضور زوجها غاضباً وقام بصفعه على وجهه والتعدي عليه بالضرب وإحداث إصابة به عبارة عن كسر باليد اليسرى

6. في مايو 2022 اعتداء مرافق لإحدى المرضى على الطبيب «م.غ»، طبيب زمالة الجراحة العامة بمستشفى القاهرة الجديدة، وتعرضه لإصابات بالأنف والوجه واشتباه ارتجاج بالمخ وكدمات باليد، ووفقاً لبيان رسمي صادر عن وزارة الداخلية بالواقعة، فإنها تلقت بلاغاً بحدوث مشاجرة بين كلاً من طرف أول (طبيب امتياز بالمستشفى) وطرف ثاني «طالب جامعي»، حيث أنه أثناء تواجد الطرف الثاني بمنطقة التجمع الأول لاحظ تواجد طفلة سن 13 سنة «مصابة» بجرح بالقدم (إثر اصطدام سيارة مجهولة بها)، وقام بالتواصل مع والدة الطفلة التي حضرت، وقام باصطحابهما للمستشفى المشار إليها بسيارته الخاصة لإسعافها.

وتابع البيان: نظراً لتقاعس الطبيب المعالج رغم التوسل إليه من قبل الأم للإسراع في علاج نجلتها، إلا إنه قابل ذلك بالاستهجان والسخرية مما دفع الطالب الجامعي إلى معاتبته، فتطور الأمر إلى مشادة كلامية تطورت إلى تشابك بالأيدي وتبادل الاعتداء بينهما وإصابة كلاً منهما، واتهمت والدة الطفلة الطبيب المذكور بالتحرش بها وإحداث إصابتها ورفض المستشفى علاج نجلتها أو إعطائها والطالب الجامعي تقارير طبية تفيد بإصابتها إثر المشادة المشار إليها، وقامت والدة الطفلة بنقل نجلتها إلى مستشفى أخرى لعلاجها وحصلت والطالب الجامعي على التقارير الطبية تفيد إصابتها من ذات المستشفى التي تم نقل الطفلة إليها، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية وقررت النيابة العامة حجز الأطراف على ذمة العرض.

7. في شهر سبتمبر 2022 عقب حضور شقيقين حلاق وطباخ إلى مستشفى الشيخ زايد التخصصي تشاجرا مع طبيب جراحة، لاستيائهما من عدم توقيع الكشف الطبي علي الطباخ المصاب بكدمة في العين، ما تسبب في إصابة الطبيب بكدمات واشتباه بالارتجاج. وتم ضبط المتهمين وبمواجهتهما أقرأ بارتكاب الواقعة لعدم اهتمام الطبيب بهما وعدم توقعه الكشف الطبي على أحدهما.

8. في شهر اغسطس 2022 حدث اعتداء من بعض المواطنين المقيمين بدقائق القبة بالقاهرة والذين حضروا لمدينة جمصة لقضاء عطلة الصيف وحضورهم إلى المستشفى للكشف الطبي على طفلتين أصيبتا أثناء لعبهما على شاطئ جمصة.

أهل الطفلتين تواجدوا بالمستشفى بأعداد غفيرة وبدأوا بالاعتداء اللفظي وإحداث هرج بالمستشفى بمجرد الدخول ثم تحول الأمر إلى اعتداء جسدي على الهيئة الطبية والعاملين بالمستشفى رغم البدء في تقديم الخدمة الطبية اللازمة .

تم عمل محضر شرطي بإسم المنشأة الطبية، وقامت المستشفى بعمل تقارير طبية للمصابين من التمرريض والعاملة وقامت الشرطة بالقبض على اثنين من المعتدين، وتم العرض على النيابة وانتهت التحقيقات بحضور مدير مستشفى جمصة المركزي ومحام نقابة الأطباء بالدقهلية، وتحرر المحضر جنح جمصة تعدي على منشأة حكومية

9. في شهر أغسطس 2022 تعرض أحد أطباء الجراحة بمستشفى القصر العيني الجامعي لاعتداء لفظي من أهلية مريضة، كما قام مرافقي المريضة بالاعتداء البدني على ممرضة وعاملة، وقامت إدارة المستشفى بتحرير محضر عن الواقعة بنقطة شرطة المستشفى وتحويل المعتدين إلى قسم شرطة مصر القديمة لاستكمال الإجراءات القانونية

10. في شهر مارس 2022 تعرضت الطبيبة ايه شعبان العسيلي الى تعدي أهالي أحد المصابين عليها جسدياً ولفظياً وإحداث إصابات بها ، وذلك أثناء تأدية عملها بمستشفى أبو كبير المركزي بمحافظة الشرقية، أحضرت سيارة الإسعاف مصابين بحادثة، و تم عمل اللازم طبياً نحو المصابين و التي كانت حالتهم مستقرة، وأضافت الطبيبة أية شعبان أن أحد المصابين كان يحتاج للعرض على قسم جراحة الوجه و الفكين و أن هذا التخصص غير موجود بمستشفى أبو كبير، وعليه طلبت الطبيبة سيارة الإسعاف لتحويل المصاب إلى مستشفى الزقازيق الجامعي، إلا أن مسعف سيارة الإسعاف رفض نقل المصاب بدون مرافقة طبية، و أضافت الطبيبة المعتدى عليها أن المصاب التي طلبت نقله إلى المستشفى الجامعي كانت حالته مستقرة و في درجة وعي كامل ولا يحتاج لمرافقة طبيب أثناء نقله بالإسعاف ولأنها الطبيبة الوحيدة بقسم الاستقبال و الطوارئ لم تتمكن من الاستجابة لمطلب المسعف بمرافقة المصاب

و ذكرت الطبيبة أنها فوجئت حينها بتعدي أهالي المصاب عليها بالضرب و السب و أحدثوا بها إصابات جسدية، و عليه تحرر محضر بالواقعة بقسم شرطة أبو كبير برقم 4566 جنح.

11. في شهر مايو 2022 تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة شمال سيناء في مصر فيديو لشخص أقدم على إهانة طبيب في أحد المستشفيات الحكومية بمنطقة قرية الجفجافة وسط سيناء.

وأكدت مصادر طبية بالمستشفى أن الطبيب متقاعد على المعاش، وتم التعاقد معه حيث يعمل بمستشفى الجفجافة بوسط سيناء، وقام أحد الأشخاص بالتعدي عليه وتطاول عليه بالسب والقذف حتى تطور الأمر برفع حذائه لضربه به.

“الواقعة تعود إلى يوم 17 مايو الماضي حيث قام عدد من الأشخاص بمحاولة التعدي على ممرضة تعمل داخل مستشفى الجفجافة بقرية الجفجافة بوسط سيناء، إلا أنه تصدى لهم ومعه أحد العاملين في المستشفى ما تسبب في مشادة فيما بينهم، وتطور الأمر إلى التعدي على الدكتور بالحذاء.” بعد الواقعة تم نقل الطبيب والممرضة وفني الأشعة من مستشفى الجفجافة إلى مركز ومدينة الحسنة

12. في شهر أكتوبر 2022 استقبلت مستشفى 6 أكتوبر مسنا مريضا في حالة صحية حرجة، وفور وصوله فارق الحياة، مما دفع عدد من الأشخاص من أقاربه للتشاجر مع الطبيب وطاقم التمريض، وأحدثوا تلفيات بغرفة الاستقبال الخاصة بالمستشفى

13. في شهر مايو 2021 الاعتداء على مستشفى سرس الليان بمحافظة المنوفية ، حيث قام 5 أشخاص بالتعدي على الدكتور سيد زهران، مدير المستشفى، وعلى الدكتور إيهاب عياد، الطبيب بالمستشفى، حيث استعان أحد الأشخاص بأبنائه الثلاثة وصديق له، في التعدي على المستشفى. سبب التعدي على الأطباء، يرجع إلى حدوث مشادة كلامية بين أحد المرضى وعدد من العاملين بالمستشفى، أثناء خضوعه لعملية خياطة جرح في عنقه، حيث استعان والده بباقي أبنائه وأحد أصدقائه، للتعدي على أطباء المستشفى وتكسير زجاج المستشفى، وفور حدوث الواقعة، توجه مدير المستشفى إلى قسم الشرطة لتحرير المحضر اللازم، لاتخاذ الإجراءات القانونية حيال الواقعة

14. في مايو 2021 بمستشفى مبره المحله تم استقبال مريض مصاب بفيروس كورونا وحالته الصحية متأخرة، وأرادت أسرته دخوله العناية المركزة ولم يوجد مكان خالي، وفي أثناء محاولات الطاقم الطبي توفير سرير للحالة توفي في الحال الأمر، الذي دعا أسرة المريض، رجلين وثلاث سيدات، بسب وقذف الأطباء والتمريض وتكسير محتويات قسم العناية المركزة، ما أدى إلى حالة من الذعر بين المرضى، ثم فروا هاربين.

15. في شهر يونيو 2020 شهدت مستشفى القناطر الخيرية محافظه القليوبية واقعه تعرض طبيبا في المستشفى للاعتداء المروع من قبل أهل مريض توفى متأثرا بإصابته بفيروس كورونا المستجد يعمل محاميا يدعي "أحمد أ"، حيث وصل إلى المستشفى في حالة متأخرة تستدعى وضعه فورا على جهاز تنفس وغرفة رعاية مركزة، وهو ما لم يكن متاحا بالمستشفى في ذلك الوقت، والطاقت الطبي والتمريض بالمستشفى قدموا له اللازم إلا أن حالته المتأخرة أدت إلى وفاته.

شقيق المتوفي ووالده حدثت مشادة كلامية بينهما وبين أحد الأطباء بالمستشفى، تطورت بالتعدي عليه بالضرب، إلى جانب إحداث تلفيات بالمستشفى تصل إجمالي تكلفتها حوالي 100 ألف جنيه مبدئيا،

16. في شهر مايو 2020 وقوع حالة اعتداء على طبيب في قسم جراحة الأوعية في مستشفيات جامعة طنطا، أثناء ممارسة عمله ، وتحديدًا ساعة الإفطار أثناء مروره على الحالات بالقسم، فوجئ بالسب من قبل أهالي إحدى المرضى المحتجزين والتعدي عليه، وبالكشف على الطبيب وجد أنه أصيب بكسر في الأنف وقطع بالجفن تحت الملتحمة ونزيف بالأنف، وتحرر محضر رسمي بالاعتداء بنقطة الشرطة التابعة للمستشفيات الجامعية.

17. في شهر مارس 2020 فوجئت طبيبة «د.ج.ع» 28 عاما، طبيبة بقسم الفسيولوجي بمستشفى بني سويف الجامعي بالاعتداء عليها من قبل «ن.ع.ش» 32 عاما، مهندس معماري حر، بالضرب دون إحداث إصابة بها، على خلفية رفضها اعتماد شهادة مقدمة منه تفيد بإصابته بكهرباء على المخ على غير الحقيقة، وقيامه بتمزيق الشهادة عقب ذلك.

18. في شهر فبراير 2020 تعرض ممرض بقسم الاستقبال والطوارئ بمستشفى منيا القمح المركزي، التابعة لمديرية الشؤون الصحية بالشرقية، للاعتداء من قبل الأهالي أثناء تأدية عمله، وتم نقله إلى مستشفى الأحرار التعليمي لتلقي العلاج اللازم، أثناء تواجد مريض بقسم الاستقبال والطوارئ بمستشفى منيا القمح، أفاد مرافقيه بأنه يحتاج إلى سرير عناية، وعندما قام الممرض بقسم الاستقبال بإخبارهم بعدم توافر سرير عناية، وأنه سيتواصل مع إدارة الطوارئ لعمل اللازم وتوفير سرير عناية للمريض، قاموا بالتعدي عليه بالضرب، ما أدى لإصابته بإصابات بالغة.

19. في شهر ديسمبر 2019 استقبل مستشفى القصر العيني الفرنسي أحد الأشخاص، 25 سنة، مندوب بإحدى شركات الشحن، مصاب بطلق نارى، أثناء تلقيه العلاج داخل المستشفى توفى متأثرا بإصابته، الأمر الذي اثار غضب أهلية المجني عليه، وقام أحد اقارب المجني عليه بالاعتداء على

عدد من العاملين بالمستشفى وإتلاف بعض محتوياتها، اعتقادًا منهم بوفاته نتيجة لعدم تقديم الرعاية الطبية له على الوجه الأكمل. وتمكنت قوات الشرطة بنقطة تأمين المستشفى من السيطرة على الموقف وضبط الجناة،

عقوبة الاعتداء على الاطقم الطبيه او محتويات المستشفيات

لا يوجد عقوبات رادعة للاعتداء على الأطباء في القانون المصري، وتقتصر عقوبة الإهانة بالإشارة أو باللفظ أو التهديد، على "الحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر أو بغرامة لا تتجاوز مائتي جنيه."

كذلك تقتصر عقوبة الاعتداء بالضرب على الأطباء على الحبس مدة لا تزيد على سنتين أو غرامة لا تتجاوز مائتي جنيه، فإذا حصل الضرب أو الجرح باستعمال أي أسلحة أو عصي أو آلات أو أدوات أخرى أو بلغ الضرب أو الجرح درجة الجسامة المنصوص عليها هي السجن مدة لا تزيد على خمس سنوات، وإذا بلغ الجاني مقصده تكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على عشر سنوات.

وتكون العقوبة، السجن مع الأشغال الشاقة المؤقتة إذا أفضى الضرب أو الجرح إلى موت.

عقوبة الاعتداء على الأطباء

الاعتداء بدون ضرب

نصت المادة 136 من قانون العقوبات رقم 58 لسنة 1937 على أنه كل من تعدى على أحد الموظفين العموميين أو رجال الضبط أو أي إنسان مكلف بخدمة عمومية أو قاومه بالقوة أو العنف أثناء تأدية وظيفته أو بسبب تأديتها يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور أو بغرامة لا تتجاوز مائتي جنيه.

الاعتداء بالضرب

ووفقا للمادة 137 من القانون: "وإذا حصل مع التعدي أو المقاومة ضرب أو نشأ عنهما جرح تكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على سنتين أو غرامة لا تتجاوز مائتي جنيه فإذا حصل الضرب أو الجرح باستعمال أية أسلحة أو عصي أو آلات أو أدوات أخرى أو بلغ الضرب أو الجرح درجة الجسامة المنصوص عليها في المادة 241 تكون العقوبة الحبس."

فيما نصت المادة 137 مكرر (أ) على أن يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على خمس سنين كل من استعمل القوة أو العنف أو التهديد مع موظف عام أو شخص مكلف بخدمة عامة ليحمله بغير حق على أداء عمل من أعمال وظيفته أو على الامتناع عنه ولم يبلغ بذلك مقصده، فإذا بلغ الجاني مقصده تكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على عشر سنين. وتكون العقوبة السجن في الحالتين إذا كان الجاني يحمل سلاحاً. وتكون العقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة إذا أفضى الضرب أو الجرح المشار إليه في الفقرة السابقة إلى موت

عقوبة تخريب المنشآت

نصت المادة 90 من قانون العقوبات على أنه يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن 5 سنوات كل من خرب عمدًا مباني أو ممتلكات عامة، مخصصة لمصلحة حكومية، أو مرافق ومؤسسات عامة.

فيما تكون العقوبة السجن المؤبد أو المشدد إذا وقعت الجريمة في زمن هياج أو فتنه بقصد إحداث الرعب والفوضى بين الناس، وتصل العقوبة للإعدام إذا نجم عن الجريمة موت شخص كان متواجدًا في تلك المكان، ويحكم على مرتكب الجريمة بدفع قيمة الأشياء التي خربها.

ومع كل واقعة تعدي على الأطباء أثناء تأديتهم مهمتهم ورسالتهم وعلى المنشآت الطبية؛ تجدد النقابة العامة مطالباتها المتواصلة والملحة من أجل وقف نزيف الاعتداء على المستشفيات والعاملين بها، بسرعة إصدار مشروع قانون المسؤولية الطبية، والذي يمثل ضرورة ملحة لانتظام تقديم الخدمة الصحية وضبط آليات التعامل بين مقدم الخدمة ومتلقيها في حالة حدوث ضرر طبي، وتغليظ عقوبة الاعتداء على الأطقم والمنشآت الطبية.

ومنذ سنوات طويلة، يطالب الأطباء في مصر، الحكومة والبرلمان، بإدخال تعديل تشريعي يغلظ من عقوبات الاعتداء عليهم أثناء تأدية عملهم، نظراً لأن العقوبة الحالية غير رادعة، وهي الحبس لمدة 6 أشهر في حدها الأقصى، بينما تصل إلى السجن مدة 10 سنوات في بعض الدول العربية، مثل السعودية والإمارات.

وتشمل أهم بنود مشروع قانون المسؤولية الطبية المعروف من نقابة الأطباء، إنشاء هيئة لتقرير المسؤولية عن الضرر الطبي، تكون مستقلة عن الجهات التنفيذية وتعد جهة استشارية تتبع النائب العام، وتضم هذه الهيئة ممثلين عن المرضى ومصلحة الطب الشرعي ومجلس القضاء ونقابة الأطباء ووزارة الصحة والمستشفيات الجامعية وتقوم تلك الهيئة بالتنسيق مع اللجان النوعية في التخصصات المختلفة من تحديد وقوع الضرر على المريض نتيجة خطأ من مقدم الخدمة وتحديد جداول التعويض المالي لمتلقي الخدمة، تبعاً للضرر الواقع عليه.

ويلغي مشروع القانون، العقوبة السالبة للحرية (الحبس) في حالة وقوع ضرر للمريض أثناء ممارسة المهنة للمرخص لهم والمتبعين فقط للقوانين واللوائح المقننة لممارسة المهن الطبية، وأما من دون ذلك فيتم مناظرتهم أمام جهات التحقيق بالقوانين المختصة.

مشروع القانون نفسه، من المفترض أن يحدد العقوبات على الاعتداء على الأطقم الطبية، بدلاً من تلك المنصوص عليها في قانون العقوبات المصري،

إجراءات تحفظ حقوق الأطباء

وأعلنت نقابة الأطباء في وقت سابق عن 10 إجراءات يجب اتخاذها لضمان حق الطبيب حال الاعتداء عليه، تحفظ له حقوقه وكانت كالتالي:

1. لا تترك المستشفى وتذهب لقسم الشرطة بمفردك تحت أي ظرف.
2. اتصل فوراً بنقابتك الفرعية أو برقم واتس الشكاوي بالنقابة العامة 010951 1 1247، أو رسالة على الواتس للمتابعة معه.
3. يتم عمل محضر إداري بالاعتداء على المستشفى (يذكر أسماء المعتدين وبياناتهم كاملة) موقع من السلطة الإدارية الموجودة في المستشفى (المدير - الوكيل - المدير المناوب - النائب الإداري) ويختم بختم النسر والطبيب يأخذ نسخة منه.
4. كذلك الطبيب أو أفراد الطاقم الطبي الذين تعرضوا للاعتداء (كمعتدي عليهم) وليس كمبرغ أو طرف في مشاجرة.
5. يذكر أسماء وبيانات أي شهود على الواقعة سواء من العاملين في المستشفى أو المرضى المتواجدين في المكان ويوقعوا كشهود على المذكرة الإدارية.
6. على إدارة المستشفى أن تكون متعاونة مع الطبيب المعتدى عليه، وإذا لم تكن كذلك (غير متعاونة) على كل أطباء المستشفى التضامن مع الطبيب المعتدى عليه حتى لا يجد صعوبة في تنفيذ هذه الخطوات.
7. يتم عمل المحضر في القسم باسم المستشفى وبواسطة أي ممثل لإدارة المستشفى.
8. إذا رفض قسم الشرطة عمل البلاغ، توجه فوراً إلى النيابة ولا بد من وجود محامي النقابة.

9. لا تقلق إذا قام المعتدي بعمل محضر مضاد بأن الطبيب هو المعتدي فهي اتهامات كيدية معروفة ليس لها قيمة.

10. أولا وأخيرا تضامنك مع زميلك ضرورة لإنك ممكن تكون مكانه في أي وقت.

الخاتمة والتوصيات

تتواصل شكاوى الكوادر الطبية والتمريضية في مختلف مرافق وزارة الصحة في البلاد، من ظاهرة اعتداء بعض المترددين أو مرافقيهم على الأطباء، وسط مطالبات متتابة منهم بتوفير الأمن والحماية، والرغبة في وجود قانون يغلظ العقوبة على المعتدين. لذا نتقدم بمجموعه من التوصيات من اجل حمايه الاطعم الطبيه تتمثل في الاتي:

1. توفير بيئة عمل آمنة للأطباء ، وتغليظ العقوبة علي التعدي علي الأطباء والمنشآت الصحية، والإسراع في إصدار قانون المسؤولية الطبية، لحماية الاطباء والتأمين ضد الأخطاء والعمل على محاسبة الاطباء مهنيا حاليا خاصه وان ثقافة المجتمع والمريض أن هناك نظرة شك موجودة لدى المريض تجاه الطبيب، لذلك لابد من إصدار القانون لتنظيم هذه المسألة وحل الإشكاليات ولابد أن يتضمن القانون تغليظ عقوبة التعدي على الاطعم الطبيه و المنشآت الطبية
2. تشديد إجراءات تامين المستشفيات و توفير التدابير الأمنية المناسبة حسب الحاجة للسلامة الشخصية لحماية الأطباء من التعرض للعنف، وعدم السماح بمرافقه المريض داخل المستشفى الا لفرد واحد فقط
3. توفير المعلومات والتدريب على السلامة والصحة المهنية لجميع العاملين بالقطاع الصحى.
4. ضروره عمل حملات اعلاميه لتوعيه المواطنين باهميه دور الاطعم الطبيه وخطوره الاعتداء عليهم
5. تعديل تصنيف الاعتداء على الاطعم الطبية من مجرد مشاجرة يتم فيها تحرير محضر إلى اعتباره اعتداء على موظف عام في أثناء تأدية عمله وتغليظ العقوبة
6. ضروره وجود كاميرات فى كافة المنشآت الصحية لتسجيل اى تجاوزات تحدث ، والاستعانة بالتسجيلات فى التحقيقات للحفاظ على حق الفريق الطبى وكافة العاملين بالمنشآت الصحية،والمنشاءات الصحيه ذاتها.